رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر

# الفقه الميسر الصلاة ٢٣ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

---

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات - 00:00:00

ونسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين. نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها ووصلنا في صفة صلاة نبينا صلى الله عليه وسلم وهو القائل صلوا كما رأيتموني اصلي الى نهاية الصلاة - 00:00:14

وهنا حديث جميل في البخاري ومسلم يقول عبد الرحمن بن ابي ليلى رحمه الله لقيني كعب بن عجرة رضي الله عنه وقال الا اهدي لك هدية يا ترى ما هذه الهدية؟ - 00:00:31

هذه ليست هدية حسية من مال او شيء نفيس وانما هي هدية معنوية وهذي الهدية المعنوية هي خير من الهدايا الدنيوية الحسية ما هذه الهدية؟ قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله - 00:00:50

قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك يعني الصحابة رضي الله عنهم علمهم النبي صلى الله عليه وسلم آآ التحيات وفيها السلام على النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 00:01:15

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقالوا علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال فقولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:01:32

وهذه الصلاة الابراهيمية هي الهدية التي اراد كعب بن عجرة رضي الله عنه ان يهديها لعبد الرحمن ابن ابي ليلى هذا جميل بالمربي بالاب بالام مثلا في يوم من الايام - 00:01:58

تقول لاولادك انا اليوم ساعطيكم هدية هدية عظيمة واجعلهم يشتاقون ويتمنون. ثم اذا بك تعلمهم حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم قد آآ يستغربون ممكن اكثر الاولاد اليوم لا يعجبهم ذلك لكن حتى يتعلموا ان - 00:02:14

آآ هذه الهدايا هي الهدايا الحقيقية في الحياة آآ الصلاة الابراهيمية في نهاية اه الصلاة اه كما عرفنا الصلاة الابراهيمية تكون في التشهد الاخير اما التشهد الاوسط فمر معنا انه يكتفى فيه بالتشهد كما ثبت ذلك عن ابن مسعود - 00:02:36

ثم في اه التشهد الاخير بعد ان تنتهي من التحيات كما مر معنا تقرأ الصلاة الابراهيمية في التشهد الاخير وحكم الصلاة الابراهيمية في التشهد الاخير انها مستحبة عند جماهير العلماء - 00:02:59

بل نقل جمع من العلماء مثل الطبري والطحاوي اجماع المتقدمين والمتأخرين من علماء الامة انها غير واجبة والذي يدل على عدم وجوبها حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه لما آآ رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا - 00:03:16

آآ في التحيات في التشهد الاخير لم يحمد الله او لم يمجد الله ولم يصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم وبدأ بالدعاء مباشرة يدعو يدعو في اخر صلاته وسلم - 00:03:40

النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة لم يأمره باعادة الصلاة وانما قال له اذا دعا احدكم فليبدأ الثناء على الله ثم ليصلي على رسوله ثم ليدعو بما يشاء ولم يبطل النبي صلى الله عليه وسلم صلاته كما ابطل صلاة المسيء صلاته لما دخل المسجد وترك الطمأنينة - 00:03:55

فهذا يدل على ان الصلاة الابراهيمية مستحبة وهذا قول جماهير اهل العلم وخالف في هذا امام الشافعي رحمه الله تعالى ورواية عند

احمد اه فقالوا بوجوبها لكن الاقرب والله اعلم ما عليه جماهير اهل العلم - 00:04:17
وامر النبي صلى الله عليه وسلم هنا بقوله فقولوا اللهم صلي على محمد هذا ليس على سبيل الوجوب لان هذا الامر جاء بعد السؤال لو كانت الصلاة الابراهيمية واجبة لا علمهم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الابراهيمية قبل ان يسألوه لان هذه من الواجبات - 00:04:34
كما يؤخر التعليم حتى يسألوه فلما سألوه اجاب فقال قولوا فهذا السؤال في آآ موضع الجواب آآ او هذا الجواب فقولوا اللهم صلي على محمد بعد السؤال هذا يدل على ان هذا - 00:04:54
الامر ليس على سبيل الوجوب وانما هو لبيان السؤال الذي اه سأله الصحابة رضي الله عنهم والصلاة الابراهيمية آآ في الحقيقة امرها عظيم في الصلاة بين ابن القيم رحمه الله تعالى آآ شيئا من الحكمة - 00:05:12
في قول المصلي الصلاة الابراهيمية قبل ان يسلم. يقول ابن القيم رحمه الله وجعلت كلمات التحيات في اخر الصلاة خطبة الحاجة اه قال بمنزلة خطبة الحاجة فان المصلي اذا فرغ من صلاته جلس جلسة الراغب الراهب - 00:05:30
يستعطي من ربه ما لا غنى به عنه يعني سبحان الله ما اجمل الصلاة اول ما تدخل على الملك ما تجلس. تعظيما للملك تقوم يعظم الله تحمد الله وتركع وتسجد وهكذا تكرر هذه الاعمال العظيمة في الصلاة ثم في نهاية الصلاة كأن الملك يقول لك اجلس يا عبدي - 00:05:54
وسل ما تريد الان انت تريد ان تسأل الله قبل ان تنصرف تجلس جلسة الراغب الراهب كما قال ابن القيم يستعطي من ربه. يعني يسأل الله ان يعطيه ما لا غنى به عنه - 00:06:17
الان عند السؤال تتأدب مع الله فاولا تحيي الله تعالى كما عرفنا في التحيات. ثم بعد ذلك تثني بالصلاة الابراهيمية قال فشرع له امام استعطائه كلمات التحيات مقدمة بين يدي سؤاله. ثم يتبعها بالصلاة على من نالت امته - 00:06:31
وهذه النعمة على يده وهو محمد صلى الله عليه وسلم النبي الكريم خاتم الانبياء والمرسلين وكل خير جاءنا انما هو بسبب نبينا صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي علمنا القرآن اه السنة - 00:06:53
اه قال فكأن المصلي توسل الى الله سبحانه بعبوديته ثم بالثناء عليه. والشهادة له بالوحدانية ولرسوله بالرسالة ثم الصلاة على رسوله ثم قيل له تخير من الدعاء احبه اليك. فذاك الحق الذي عليك وهذا الحق الذي لك - 00:07:11
فهذه حكمة لطيفة من ابن القيم رحمه الله تعالى. اه الصلاة الابراهيمية من اعظم اسباب الاجابة اجابة الدعاء. ولذلك كما عرفنا في حديث فضالة بن عبيد اه لما علم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل الذي ترك الصلاة الابراهيمية في الصلاة قال اذا صلى احدكم وهذا يكون في التحيات - 00:07:32
فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه. يعني هذا في التحيات. ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء لان الصلاة الابراهيمية من اعظم اسباب اجابة الدعاء. عموما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. لان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لها بركة عظيمة - 00:07:55
هي من اعظم اسباب الرحمة والقبول عند الله تعالى ولهذا اه تأمل كيف تكون الصلاة الابراهيمية في صلاة الجنازة لان من اعظم اسباب اجابة الدعاء. تقرأ الفاتحة ثم الصلاة الابراهيمية ثم تدعو للميت - 00:08:15
والله تعالى يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا - 00:08:33
الله تعالى يصلي على آآ رسوله صلى الله عليه وسلم ويصلي على من صلى على رسوله صلى الله عليه وسلم الواحدة عشرة ووردت صيغ بالصلاة الابراهيمية في الصلاة منها الصيغة التي مرت معنا في حديث كعب بن عجرة وهي متشابهة. فمن ذلك ما ثبت عند مسلم من حديث ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال - 00:08:45
اه قال النبي صلى الله عليه وسلم فقولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال

محمد كما باركت على ال ابراهيم - 00:09:14
في العالمين انك حميد مجيد. يعني هذه صلاة في العالمين انك حميد مجيد. فيها زيادة في العالمين وتكون انك حميد مجيد في اخر اه الصلاة الابراهيمية اه اللفظ الاول فيه اه كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:09:29
اباركك على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وليس فيه في العالمين وفيه انك حميد مجيد. في الموظعين بعد الصلاة وبعد ان تبارك على النبي صلى الله عليه وسلم او ان تدعو بالبركة للنبي صلى الله عليه وسلم وبارك على محمد - 00:09:50
كذلك من الصيغ ما ثبت في البخاري من حديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه اه قال اه اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته. كما صليت على ال ابراهيم - 00:10:07
وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد والمسلم اه جميل به ان ينوع بين هذه الصلوات الابراهيمية وكلها متقاربة وماذا تستشعر من المعاني في الصلاة الابراهيمية - 00:10:22
اه اولا معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ما معنى قولك اللهم صلي على محمد يقول ابو العالية رحمه الله تلميذ ابن عباس رضي الله عنهما يقول صلاة الله على رسوله ثناؤه عليه في الملأ الاعلى - 00:10:42
اللهم صل على محمد يعني تدعو اه للنبي صلى الله عليه وسلم ان يثني الله عليه في الملأ الاعلى الله تعالى اذا اثنى على عبد الثناء يعني المدح وذكر اه شرف هذا الانسان وكرامته في الملأ الاعلى بين الملائكة ما ظنك بعبد الله - 00:11:02
الا يثني عليه في الملأ الاعلى؟ هذا يستلزم منه الرحمة والمغفرة والرضا وكل خير الله تعالى لا يثني على عبد الا اذا آآ وصل الى درجة عالية من الخير والرحمة فهذا اذا آآ فضل عظيم في الصلاة الابراهيمية - 00:11:26
ولذلك المسلم يعني عندما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اولا يستشعر انه يوافق الله وملائكته في هذا العمل العظيم. لان الله يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:11:47
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فانت لما تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم انت توافق الله وتوافق ملائكته وكفى بهذا شرفا لك ان تعمل عملا يعمله الله ويعمله الملائكة في الملأ الاعلى - 00:12:04
ولهذا لا تجد مثل هذا الامر الفريد في القرآن كله ان يذكر الله تعالى عملا يقوم بي هو سبحانه جل وعلا وتقوم به ملائكته ثم يأمر المؤمنين بالقيام به ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:12:22
انظر الى هذا الشرف وهذه المكانة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم انت انما تطلب من الله ان يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله يصلي على رسوله. بدون ان تطلب منه. لكن هذا - 00:12:45
من باب محبتك للنبي صلى الله عليه وسلم وان تؤدي شيئا من شكر هذه النعمة لما بعث الله تعالى الينا هذا الرسول الكريم الذي اخرجنا من الظلمات الى النور. هذه نعمة ما بعدها نعمة. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - 00:13:00
يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي عرفنا على الله عرفنا على اسمائه وصفاته وكماله وعظمته - 00:13:16
وعرفنا على الطريق الموصل اليه وبلغنا القرآن والسنة وعلمنا وجاهد في سبيل الله حق جهاده وهكذا انتشر الاسلام في مشارق الارض ومغاربها ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم علينا ان نشكر هذا النبي الكريم بان نلهج بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. وكلما - 00:13:30
ازداد المسلم معرفة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم بقدر سنته بقدر هذا الدين وايضا تعرف على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وعاش مع هذا النبي الكريم بقلبه يقرأ كل يوم شيئا من احداث سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يعيش مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:56
فتعلق قلبه بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم واذا صلى عليه تكون صلاته مختلفة عن صلاة باقي الناس وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يتذكر هذا النبي اللهم صلي على محمد الذي شق صدره واخرج من قلبه اه علقة الشيطان او يعني اه اه - 00:14:15

كما اخرج جبريل من قلبه يعني نكتة سوداء هذا حظ الشيطان منك اللهم صل على محمد الذي كان يقوم الليل حتى تفطر قدماه اللهم صل على محمد الذي جاهد في سبيل الله حتى كسرت رباعيته شجع - 00:14:39

اللهم صلي على محمد الذي كان احسن الناس خلقا اللهم صلي على محمد الذي كان في مهنة اهله اللهم صلي على ربما تتذكر السيرة النبوية كلها وانت تستغرق في الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:55

وتتذكر هديه واخلاقه وتعاملاته. وعظم شأن آآ شريعته وهديه صلى الله عليه وسلم. ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله ولهذا كانت صلاة اهل العلم العارفين بسنته وهديه. المتبعين له على خلاف صلاة العوام - 00:15:11

فكلما ازدادوا فيما جاء به معرفة ازدادوا له محبة ومعرفة بحقيقة الصلاة المطلوبة له من الله تعالى هذا من بركات العلم النافع. كلما تعلم المسلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته وشريعته عرف قدر هذا الدين - 00:15:35

عرفة قدر هذه السنة النبوية قلنا فيها صلاح العبد. صلاح قلبك صلاح اعمالك. زكاة روحك. وحسن اخلاقك وتعاملاتك. بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فيعظم عنده قدر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:57

وتأمل ايضا من بركات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصلاة الابراهيمية تقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ال محمد يعني اتباع محمد الى يوم القيامة - 00:16:14

يدخل فيهم اهله واتباعه وهذا يعني فيه دعاء للامة الاسلامية كلها. للمسلمين والمسلمات الاحياء والاموات يعني كلهم من ال محمد فانت في الصلاة الابراهيمية تدعو للمسلمين والمسلمات الاحياء والاموات بان يصلي الله عليهم وان يبارك الله تعالى فيهم - 00:16:27

هذا يستلزم ان يهديهم الله وان يغفر لهم ويرحمهم ويعافيهم وان يرفعهم وان يعزهم وان ينصرهم فهم كل هذا يدخل في الصلاة الابراهيمية ثم تقول وعلى ال محمد لكن كم نغفل عن هذه المعاني - 00:16:52

الله المستعان ثم ايضا تأمل تتوسل الى الله تعالى اه صلاة الله تعالى على ابراهيم. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد الله تعالى اعلى من شأن ابراهيم وجعله الانبياء وخليل الرحمن وبنى بيت الله الحرام هو امام الموحدين وامر نبينا - 00:17:12

صلى الله عليه وسلم باتباع ملته فهذا يعني توسل الى الله تعالى باحسانه القديم يعني كما احسنت قديما على ابراهيم ورفعت من شأنه فكذلك يعني صل على محمد وعلى ال محمد - 00:17:36

ايضا قولك انك حميد مجيد يعني تطلب اه من الله تعالى الثناء والبركة. ثم تقول انك حميد مجيد. يعني انت احق بالحمد. احق ان تحمد وان تمجد وكذلك انك حميد مجيد. فالله تعالى يحمد اولياءه يعني يبارك فيهم - 00:17:51

اه هذه الصلاة الابراهيمية فيها يعني كل خير يقول ابن القيم رحمه الله شرعت الصلاة على اله مع الصلاة عليه تكميلا لقرة عينه باكرام اله والصلاة عليهم عرفنا ال النبي صلى الله عليه وسلم يعني اهله واتباعه الى يوم القيامة - 00:18:17

كذلك من الاحكام التي نختم بها هذه الحلقة بعض الناس يقول اللهم صلي على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد سئل ابن حجر رحمه الله عن هذا فقال اتباع الالفاظ المأثورة ارجح - 00:18:38

يعني تتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا. النبي صلى الله عليه وسلم ما علمنا ان نقول اللهم صلي على سيدنا محمد. بل قال قولوا اللهم صلي على محمد - 00:18:57

فتتبع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا تظن انك ستعظم النبي صلى الله عليه وسلم آآ بطريقة احسن من الطريقة التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة رضي الله عنهم - 00:19:07

قد يقول قائل لعل النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ذلك من باب التواضع. فقال ابن حجر ولا يقال لعله تركه ذلك او لعله ترك تواضعا منه صلى الله عليه وسلم لانه لم يأتي عن الصحابة ولا التابعين مع كثرة ما ورد عنهم - 00:19:21

يعني اه الصحابة رضي الله عنهم والتابعين ما قال واحد منهم اللهم صل على سيدنا محمد هذا المقام مقام عبودية لله النبي صلى الله

عليه وسلم هو سيد ولد ادم ولا فخر لا شك - 00:19:39
ممكن ان تقول في خارج الصلاة اللهم صلي على سيدنا محمد لكن الافضل من هذا كله ان تلتزم الصيغة النبوية. اللهم صلي على محمد طبعا المسلم اذا اراد خارج الصلاة ان يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مثل يوم الجمعة وليلة الجمعة - 00:19:57
يمكن ان يقول الصلاة الابراهيمية وكذلك اذا قال اللهم صلي على محمد وال محمد. مثلا او قال اللهم صلي وسلم على محمد. فهذا جائز  وخاصة اذا يعني كان يعني يريد ان يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لكن - 00:20:14
افضل الصيغ في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة الابراهيمية التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وامته آآ رحمهم الله تعالى قال رضي الله عنهم - 00:20:30
وآآ حتى يعني سئل الامام النووي رحمه الله تعالى لو حلف انسان انه ليصلين على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة فقال كيف يبرن يبر يمينه يعني يوفي بيمينه قال النووي رحمه الله تعالى الصواب الذي ينبغي الجزم به - 00:20:42
ان يقال اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما علمهم. يعني كما علم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة. فهذه اه خير اه صيغة وافضل صيغة للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:04
آآ يكون بقي معنا التسليم والدعاء الذي يقال بعد السلام هذا ان شاء الله يأتي معنا في الحلقة القادمة نسأل الله تعالى ان يعفو عنا وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:21:18
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:38